

## العنف ضد الجنوبيين هو ذاته من أجبر الشباب للخروج بثورة

وزير الداخلية السابق اللواء حسين عرب لـ «مارب برس»:

## طرح الفيدرالية كحل الآن، ليس صحيحاً



توقع عضو مؤتمر الحوار الوطني عن قائمّة الحراك الجنوبي اللواء حسين عرب تجاوب فصائل الحراك الممتنعة عن الحوار. وقال عرب، وهو وزير داخلية سابق: إذا استطاع الطرف الثاني أن يتفهم فهناك إمكانية للاتحاق هذه الفصائل الممتنعة في الحوار.. مشيراً الى ان المشكلة ليست في الطرف الجنوبي وإنما في الطرف الشمالي. وأكد عرب في حوار شامل مع «مارب برس»: أن هيكله الجيش سنستمر وسيطول العمل فيها، متوقفاً ان تنتهي السنتين والهيكله لم تنته.. منوهاً بأن الهيكله بحاجة الى عمل ووقت اذا أردنا هيكله حقيقية وإيجاد جيش محترف. إلى الحوار...

حاوره - أنور حيدر:

## ة في الحدود

## حرب الملك عبدالعزيز على اليمن 1933م اضطراري الهدف منها تحرير أرض نجران من قوات اليمن

والإسلامي وقف إلى جانب الملك عبدالعزيز الذي كان بفضل وضوحه ونشر وجهة نظره لكل العالم، وإبان انتصار قواته في حرب دفعت إليها دفاعاً عن وحدة أراضيها وأمن وسلامة مواطنيها بأنه لا يريد لليمن شراً ولا احتلال أي شبر من أرضه.

## مبادي أخرى

ويتطرق آل زلفة في حديثه إلى مشاركات القوات المسلحة السعودية في حروب "خاضتها من أجل وحدتنا الوطنية أو ضد من حاول أن ينال من هذه الوحدة وأمن واستقرار ترابنا الوطني، إضافة إلى مشاركتها في الحروب العربية ضد دولة العدو الصهيوني منذ حرب 1948، وحرب 1956، وحرب ما بعد 1967، مثل حرب معركة الكرامة في الأردن التي شاركت فيها قواتنا المسلحة وحرب الجولان 1973، ومشاركتها في ميادين أخرى مثل مشاركتها في قوات الردع العربية في لبنان، ومشاركتها في محاولة إحلال الأمن في الصومال 1991".

## شهداء بدمشق

ويقول آل زلفة: "كم أصبت بالحزن حينما نشرت بعض الصحف العربية عن احتفال سورية بذكرى حرب الجولان 1973، وعن مقبرة الشهداء بالقرب من دمشق وورود أسماء عدد من رجال قواتنا المسلحة ضمن أولئك الشهداء، حيث كتبت أسماؤهم على الألواح التذكارية بأسماء الشهداء، وذهب بعض أبناء الشهداء من المملكة للوقوف على قبور آبائهم، وكأننا بذلك نكتشف للمرة الأولى أن لنا شهداء في معارك الكرامة ضد العدو الصهيوني، مؤكداً أن "من حق كل من استشهد من أبناء قواتنا المسلحة في سبيل الدفاع عن وطنه وعروبته ودينه أن يخلد اسمه، وأن تزين أسماء شوارع وميادين مدننا بأسمائهم".

ويختتم آل زلفة بحثه بالقول: "كم هم أولئك الذين ذهبوا شهداء في الخطوط الأمامية على حدود بلادنا في مواجهة الأعداء والمجرمين والمهريين، ومثلهم أولئك الذين استشهدوا في محاربة الإرهاب ابتداء من حوادث تحرير الحرم المكي من الطغمة الضالّة في مطلع عام 1400، ومن تبعهم من شهداء محاربة الإرهاب الذي ابتليت به بلادنا. إن لكل هؤلاء ديناً في رقابنا، إنهم ضحوا بحياتهم من أجلنا، إنهم شهداء الوطن، ماتوا في الدفاع عنه وعن راحتنا وأمننا واستقرارنا، إنهم جديرون بأن نحتفي بهم، ونحتفل بطولاتهم في كل يوم وطني، أو نجعل يوماً وطنياً للاحتفاء بالشهيد، ونخصص لهم متاحف في كل عاصمة إقليمية من عواصم مناطقنا الإدارية".

## التوثيق الوحيد للقوات السعودية

يشير الباحث والمؤرخ الدكتور محمد بن عبدالله آل زلفة إلى أن "معظم هذه المشاركات للجيش العربي السعودي في كل هذه الحروب والأحداث، لم يسجل ولم يدون ولم يكتب عنها إلا القليل مثل ما كتبه محمد بن ناصر الأسمرى عن الجيش السعودي في حرب فلسطين عام 1948، وما كتبه فهد المارك رحمه الله، وكان رائداً في محاولة توثيق مشاركة الجيش السعودي في حروب فلسطين 1948، وما كتبه العقيد سعدون حسين الشمري عن حرب فلسطين، حيث كان والده أحد المشاركين في تلك الحرب وحفظ له بعض من الوثائق. ولعل العمل التوثيقي الوحيد عن دور ومشاركة الجيش العربي السعودي في حرب تحرير الكويت هو ذلك الكتاب المتميز الذي كتبه الأمير خالد بن سلطان باسم مقاتل من الصحراء بصفته أحد أبرز قادة تلك الحرب".

- \* استخدام القوة ضد المظاهرات التي تخرج في عدن أو أية محافظة جنوبية.. ما تفسيرك لذلك؟

انا ضد أي مجازر وضد أي عمل عسكري يتخذ ضد أناس يخرجوا في تظاهرات سواء في عدن أو غير عدن لأن هذا الموضوع كفه الدستور وما أدى إلى ظهور ثورة الشباب إلا هذا الاضطهاد، الذي كان في النظام السابق، وبالتالي عملية استخدام القوة ضد أي متظاهرين عمل اجرامي.

- \* تنتقد النظام السابق وأنت كنت جزءاً منه وتقلدت مناصب في عهده؟

نعم.. نحن كنا مع النظام السابق ولكننا اختلفنا معه، وبالتالي في هذه الحياة الانسان قد يصل الى اختلاف واتفاق وتنفق وممكن نختلف فنحن وصلنا الى مرحلة معينة، واختلفنا مع النظام السابق، وجزء من خلافاتي أنا شخصياً مع النظام من أجل القضايا الجنوبية، وبالتالي هذه مسألة أنا أراها ليس فيها أي عيب، بالعكس انا اعتبرها شيئاً طيباً أن الانسان يصل الى مرحلة معينة، ويعي ويفهم الأخطاء الموجودة، وبالتالي يكون له موقف.

- \* أنت الآن ضمن قائمّة ممثلي الحراك الجنوبي لكن الحراك يطرح بأن لا أحد يمثل في الحوار.. ما ردك؟

من حق أي إنسان يقول رأيه، ومن حقهم أن يقولوا هذا، ومهما قالوا، ومهما قلنا، وفي النهاية إذا استطعنا أن نصل الى حلول ترضي شعب الجنوب فشعب الجنوب سيرضى بها، وإذا حاولنا الحصول على حلول غير منطقية وغير ما يريده شعب الجنوب فلن يقبلها شعب الجنوب.

- \* ما رأيك بالاطروحات التي طرحت في مؤتمر الحوار حول مشروع الأقاليم من أجل تجنب الانفصال؟

ليس صحيحاً من يطرحون هذا الكلام نحن اليوم ما زلنا في بداية مؤتمر الحوار والجلسات التي عقدت وانتهت ما هي إلا جلسات عامة، والكلام الذي يدور فيها ليس له أية قيمة، لكن القيمة الأساسية ستحدث على الطاولات عندما ندخل في الحوار الحقيقي. وبالتالي لا يستطيع أي انسان انه يقول: إن عنده أي أفكار او حلول وكل ما يطرح هو جس للنبس وسناقش القضايا، ومنها القضية الجنوبية بصورة أكثر جدية بعد أن تم إعلان أعضاء فرق العمل التسع وما يهمننا هو أن نخرج بالقضية الجنوبية بما يليب طموحات شعب الجنوب ولا يستطيع أي إنسان أن يتكلم اليوم بما يمكن أن يخرج به مؤتمر الحوار الوطني لأننا داخلون في مؤتمر الحوار وإلا لما دخلنا إلى مؤتمر الحوار الوطني.

- \* لكن أنت ما وجهة نظرك لحل قضية الجنوب؟

- الحل ما يطلبه الشعب الجنوبي.
- \* شعب الجنوب يطالب بفك الارتباط؟ لا أقول أن هذا يرضي شعب الجنوب ولو قلت إن هذا الحل، إذا لماذا دخلنا الحوار!!
- \* لكن ما وجهة نظرك لهذا الموضوع؟ وجهة نظري سأطرحها على الطاوله، وسأدافع عنها، وأنا أعرف ماذا يريد شعب الجنوب وسأكون مدافعاً عنيدا وعنيفاً عنها.
- \* باعتبارك رجلاً عسكرياً هناك من يطرح بأن هيكله الجيش تأخرت كثيراً.. هل انت مع هذا الطرح؟ لا اوافق على هذا الطرح ومن يقول هذا الكلام لا يفهم شيئاً في العسكرية.. الهيكله سنستمر وسيطول العمل فيها وأتوقع تنتهي السنتان والهيكله لم تنته؛ لأنها بحاجة الى عمل وإذا اردنا هيكله حقيقية وإيجاد جيش محترف فنحن بحاجة الى وقت حتى نصل الى هذا.
- \* ممكن تنتهي السنتان وأحمد علي وعلي محسن ما زال يديران معسكرات؟ انا لا اتكلم على قيادات بل اتكلم عن هيكله علمية.
- \* التأخر في تسمية قادة المناطق السبع؟ المناطق السبع هي جزء من العملية، لكن هي تعتمد على من يقر الاستراتيجية العملية لليمن، لأن هناك مساح عمليات يجب أن تقرر وفقاً لاستراتيجية عسكرية للبلد بشكل عام، وهي التي تقرر هذا الكلام.
- \* باعتبارك أنك تقلدت منصب وزير داخلية في الفترة الماضية.. تقييمك لهيكله قطاع الأمن؟ لا أستطيع أن أعطي رأبي، انا كنت في الداخلية في الفترة السابقة وبذلت جهدي في الفترة التي عملت فيها ومقتنع بما عملته.
- \* تقييمك لما تم تنفيذه من المبادرة الخليجية؟ تم تنفيذ اجزاء منها معينة، والشئ المهم.. ماذا سيحصل على الارض، المبادرة الخليجية هي وضعت خارطة طريق نمشي عليها، ولكن ضمن هذه الخارطة لا بد أن تحصل الكثير من الاجراءات التي هي مرتبطة بما يريده الناس ويرضيهم.
- \* رغم انعقاد جلسات الحوار إلا أن هناك استمراراً لزخم الحراك الجنوبي؟ نعم مستمر ومهم استمرار هذا الزخم لأنه الحصن المنيع للحوار.
- \* هل تتوقع بعد مرور فترة شهر او شهرين سيحصل تجاوب لفصائل الحراك الممتنعة عن دخولها الحوار؟ نعم ويمكن يحصل هذا اذا استطاع الطرف الثاني ان يتفهم، والمشكلة ليست في الطرف الجنوبي وإنما في الطرف الشمالي للأسف الشديد.

سأكون مدافعاً عنيدا وعنيفاً عن وجهة نظري فأنا اعرف ماذا يريد شعب الجنوب.

امتناع القادة الجنوبيين عن الالتحاق بركب الحوار بسببه شماليون